

1 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | عنوان الكتاب

ومحتواه وأهميته | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم - 00:00:23

الى هذا البرنامج مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان ابن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة لافتاء في برنامج شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - 00:00:40

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمة الله رحمة واسعة سيكون ضيف هذا اللقاء شيخنا الدكتور صالح عبر هذه الحلقات في مستهل هذا البرنامج نرحب بفضيلته اجمل ترحيب حياكم الله شيخ صالح وبياكم. حياكم الله وبارك فيكم - 00:01:03

بودنا قبل ان نبدأ في البرنامج فضيلة الشيخ ان يكون لكم تقدمة بين يديه تعريف للمستمعين بعنوان الكتاب ومحتواه وأهميته وما ترون في ذلك جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:26

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين اما بعد فمن رحمة الله عز وجل انه يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها - 00:01:47

كما جاء ذلك بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع مصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فمن الله على هذه الامة بعدد من الائمة المجددين على تعاقب - 00:02:08

الازمان. كان الامر فيبني اسرائيل كما جاء في الحديث انهم تسوسهم الانبياء كلما ماتنبي خلفهنبي اخر اما هذه الامة المحمدية لما كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - 00:02:34

لابنها بعده فان الله سبحانه وتعالى جعل العلماء يقومون مقام الانبياء فيبني اسرائيل من الدعوة الى الله وتبلغ هذا الدين للبشرية تجديد هذا الدين مما يعلق به من البدع - 00:03:09

والخرافات والمحدثات ومن هؤلاء المجددين الامام ابن تيمية شيخ الاسلام احمد ابن عبد السلام ابن تيمية جده ابو البركات عبد السلام ابن تيمية هو احمد ابن عبد الحليم - 00:03:42

ابوه عبد الحليم وجده ابو البركات عبد السلام ابن تيمية وجده امام المذهب في وقته وايضا هو من كبار المحدثين وله كتاب المنتقى منتتقى من من من احاديث الاحكام وله - 00:04:18

كتاب التحرير في المذهب وهو من كبار ائمة مذهب الحنابلة ويرجع اليه بمعرفة المذهب لتجدره بذلك التقليل فيه ان الله الان له الفقه كما الان الحديدي لداود وابوه عبد الحليم من العلماء - 00:04:44

واما هو فهو الامام الجليل البحر الخضم البدر الساطع الذي لا يشق له غبار في العلوم والدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله فقد هبى قيده الله في وقت كان العالم الاسلامي يغط - 00:05:19

في سبات عميق بلا الغفلة والتقليد انتشار البدع والمحدثات التي تراكمت في عهده صحيح ان هناك من الفقهاء كم كبير من الفقهاء الذين يعانون بالفقه فقط ولا يعانون بأمور العقيدة - [00:05:47](#)

ولا يهتمون بذلك وانما يسيرون على ما سار عليه من قبلهم من اهل الاهواء الا من رحم الله سبحانه وتعالى ففي وقته طفى على المسلمين الكلام في صفات الله عز وجل - [00:06:23](#)

بسبب انتشار علم الكلام بعلم المنطق الذي اعتمدته كثير من يبنون عقائدهم على براهينه وعلى مقدماته ونتائجها ويسمونها الدلة العقلية ولا يهتمون بادلة القرآن والسنّة في باب الأسماء والصفات - [00:06:52](#)

يقولون لأنها لا تفيد اليقين اعوذ بالله. وانما تفيد الظن واما الدلة اليقينية فهي آعلم الكلام وبراهم المنطق بزعمهم فحصل ظلال كبير وانتشر مذهب الجهمية ومشتقاته حصل في هذا الباب خلط عظيم - [00:07:31](#)

باب الأسماء والصفات انتشر مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكثير من الفرق المخالفه لمنهج السلف وصار هذا هو المنهج السائد في ذاك الوقت كما انتشرت القدريه الذين ينكرن القدر او يغلون في اثباته - [00:08:07](#)

وهم الجبرية وانتشر بتوحيد الالهية انتشرت القبورية والصوفية والبناء على القبور والمشاهد باع صارت القبور او ثانا تعبد من دون الله يطاف بها ويترى بها ويطلب من الموتى الاغاثة وقضاء الحاجات - [00:08:37](#)

تفريح الكريات باملاء من اعداء الاسلام ترويج من اعداء الاسلام وانتشر التقليد في الفقه تقليد الذي يؤخذ فيه القول بدون معرفة دليله بل ان كثيرا من المتفقهة يتعصب لامامه ولو كان - [00:09:16](#)

قوله يخالف الدليل لان العلماء ليسوا موصومين يحصل منهم اخطاء لاجتهاداتهم فالهم اننا نأخذ ما يقوم عليه الدليل دون نظر الى فلان او علان لكن الامر كان بخلاف ذلك فكان المتفقه كل يتبع - [00:09:51](#)

ما قاله امامه بدون تمحيص وهذا ما يسمى بالتقليد الاعمى والجمود الذي ران وكثير في ذاك الوقت فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ظهر في هذا الجو الذي تلاطمت فيه الفتنة - [00:10:16](#)

فنشأ رحمه الله نشأ في طلب العلم واعطاه الله ذكاء خارقا فنشأ في طلب العلم بلاد الشام في بلاد الشام ومنشأه في حران ولكن لما جاء التتار وغزوا المسلمين وفتوكوا المسلمين انتقل - [00:10:37](#)

اهله من حران الى دمشق ولذلك يسمى بالحراني نسبة الى حران فوجد العلماء في في الشام تتلمذ عليهم واخذ من علومهم ثمان الله اعطاء الاستيقاظ وانه لا يأخذ الاقوال مجرد - [00:11:11](#)

نقل وانما يعرضها على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محتذيا بذلك حذو الائمة الاربعة رحمهم الله امام ابو حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد فهو ينحى منحاهم في اتباع الدليل - [00:11:43](#)

ولا ينحى منحى المقلدين المتأخرين فلا يأخذ القول الا وقد تبين له دليله من الكتاب والسنّة فقام رحمه الله بعدما من الله عليه بغزاره العلم في سن مبكرة لانه جلس للتدريس - [00:12:10](#)

في سن مبكرة بما اعطاه الله من غزاره العلم وقوه الحجة وحضور الذاكرة مما بهرا من يستمع اليه او يحضر دروسه كما ذكر ذلك من ترجموا له فواجهه رحمه الله هذه الفنات - [00:12:35](#)

واجه باتى الجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوهم في الأسماء والصفات فانبرى لهم وبين الحق الذي عليه السلف الصالح في اسماء الله وصفاته والف في ذلك ودرس وناظر حتى انهم تكالبوا عليه وتألبوا عليه - [00:13:01](#)

ووشوبه الى ولادة الامور فسجن عدة مرات ثم انهم ناظروه فانتصر عليهم ودحظ ما معهم من الشبه فلم يجدوا ملجا الا اللجوء الى السلطة فسجنوه وكان يشتغل سواء في سجنه او خارج السجن - [00:13:33](#)

ولهذا يقول ما يفعل بي اعدائي طردهم لي سياحة وسجنهم خلوة برببي وكان رحمه الله ويقول ايضا ما يفعل بي اعدائي انا جنتي في صدري وكان رحمه الله يشتغل وهو في السجن - [00:13:59](#)

يكتب ويؤلف ويفتني وهو في السجن الى حد انهم لما رأوا انه لا يكف عن نشر العلم وهو في السجن اخرجوا ما عنده من من

القراطيس والاقلام فصار يكتب بالفحم على الجدران - 00:14:21

يكتب بالفحم على الجدران لولعه وشغفه بنشر العلم ثم ايضاً تعرُّض للصوفية والخرافيين رد عليهم وبين شطحاتهم ووضُح لهم الطريق الصحيح ثم ايضاً تعرُّض لعلماء الكلام وعلماء المتنطق - 00:14:42

فرد عليهم وبين قطع منهجهم في الاستدلال والاف في ذلك كتبه ظحمة مثل درء تعارض العقل والنقل ومثل بيان تلبيس الجهمية برد على الرازي وهذه كتب ضحمة ومطبوعة رد على النصارى الذين - 00:15:20

يشبهون على المسلمين الف كتاب الجواب الصحيح الكتاب؟ الجواب الصحيح في آآ من بدل دين المسيح رد عليهم وافحتمهم ورد على الشيعة والمعتزلة في كتابه المشهور منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدريه - 00:15:46

او باسماء اخرى وهو كتاب عظيم مطبوع متداول ثم ايضاً من ناحية الفقهية جدد في الفقه كما ذكرنا. نعم جدد في الفقه فكان يفتني بموجب الدليل وما عليه اصول الائمة - 00:16:18

واصول آآ السلف ويحرر المسائل صارت فتاواه اه بالمئات بل بالالوف وكان هو رحمة الله لا يجمع الكتب الفتاوى وانما يرسل الرسائل والفتاوى الى السائلين لكن كانوا يحتفظون بها كان الذين يسألونه يحتفظون بهذه - 00:16:40

الاجوبة. نعم لانها عندهم من اعظم التحف فيحتفظون بها فجمعت وفي عصرنا هذا هذه الفتاوى جمعت وكانت خمسة وثلاثين مجلداً رحمة الله مجموع الفتاوى نعم الكبرى المعروض خمسة وثلاثين مجلد ومجلدان فهرس - 00:17:11

صارت سبعة وثلاثين بفهارسها ولا يزال له فتاوى تظهر بين الحين والآخر ولا يزال يظهر له كتب كانت منسية او كانت آآ خفية تظهر بين الحين والآخر ويبادر المسلمين بطبعها ونشرها - 00:17:41

فتعرض رحمة الله لكل هذه الفرق ونازلها وانتصر عليها وبقيت كتبه مناراً يهتدى به بين المسلمين ويصارع طلبة العلم والعلماء الى طبعها واقتنائها وتوزيعها والذين عارضوه اطفأوا الله ذكرهم ولم يبقى لهم ذكر. الله اكبر - 00:18:03

واما هو رحمة الله فكان يتجدد كل ما تأخر الزمان يتجدد علمه ويتجدد عطاوه كانه حاضر. الله اكبر والاف في فنون مختلفة ليس غرظه من ذلك التأليف فقط وانما غرظه حاجة الناس - 00:18:32

فهو لا يكتب الا حسب حاجة الناس ولذلك لما سئل عن لماذا لا يكتب تفسيراً في القرآن؟ لانه كان متبحراً في التفسير لماذا لا يكتب تفسيراً بالقرآن؟ قال التفاسير كثيرة وموجودة. الله. لكن نكتب بحسب الحاجة - 00:18:56

حسب ما يحتاجه الناس وتدعوه اليه الحاجة فهو ليس كتاباته ومؤلفاته من باب الشغف بالتأليف فقط وانما هو من باب دفع حاجة المسلمين لما يحتاجون اليه كذلك هذا الامام حضر الجهاد في سبيل الله مع التتار - 00:19:17

الذين غزوا بلاد المسلمين فكان يقود الجيوش بنفسه ويحمل السيف ويقاتل ويشجع الناس ويشجع ولادة الامور فيحصل النصر باذن الله بتشجيعه وتبنيته لافئدة الجندي وتبشيرهم بالنصر فكان له جهود عظيمة في القتال في سبيل الله. فهو جاحد بلسانه - 00:19:49

وجاحد بقلمه وجاهد بسيفه رحمة الله فحصل من ثمرات جهاده وجهوده ثروة علمية عظيمة بين ايديينا الان الحمد لله وتخرج على يده تلاميذ قاموا بالمهمة من بعده مثل الامام ابن القيم - 00:20:21

ومثل الامام ابن كثير ومثل الامام الذهبي والامام المزي وغيرهم من تلميذاته تقاموا من بعده بنشر الدعوة الى الله ونشر علمه ثم في القرن الثاني عشر في بلاد نجد. نعم. وصلت كتبه - 00:20:52

الى بلاد نجد اولع بها الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. رحمة الله وكان هو الاخر يعيش في جو علمي لكن في الفروع في فروع الفقه واما العقيدة فهم على عقيدة الاشاعرة مثل غيرهم - 00:21:24

لأنهم كانوا يذهبون الى الشام ويتلقون العلم من اهل الشام من فلسطين وكانت الاشاعرة منتشرة فكانوا يعودون بعقيدة الاشاعرة مع ما يحصلون عليه من الفقه وكانت القبورية والبدع والخرافات في الbadية والحاضرة في بلاد نجد شيء كثير - 00:21:48

شيء يربو على على الحسابان الله المستعان فقام هذا الامام فاهمت بكتبشيخ الاسلام ابن تيمية وكتب آآ تلميذه ابن القيم يقرأها ويخلص منها ويؤلف على ضوئها ويدعو الى الله عز وجل حتى قامت الدعوة في بلاد نجد - 00:22:15

على غرار دعوة الامام الامام شيخ الاسلام ابن تيمية تخرج على كتبه وعلى منهجه في الدعوة الى الله وابن تيمية على منهج السلف امتداد لمنهج السلفي لمنهج السلف. نعم. فهو امتداد لمنهج السلف - [00:22:42](#)

ففع الله بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الجزيرة العربية وماجاورها وهذا من حسنات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وكما ذكرنا انه لم تشغله المضايقات والمحاسبات التي اعترضت - [00:23:02](#)

طريقه بل كان يتلقاها بالصبر واليقين وعدم اليأس وكان يكتب لطلابه وهو في السجن يثبتهم على الصبر وعلى الاحتساب وعلى مواصلة الجهاد ورسائله موجودة في هذا في هذا الغرض - [00:23:31](#)

ومن بين مؤلفاته هذا المؤلف الذي بين ايدينا الان والذي سنقرأه ان شاء الله ونعلم ما تيسر من التعليق عليه فاذا يسر الله سبحانه وتعالى لا من اجل اننا نفهم كل ما فيه - [00:23:56](#)

ولكن ما يظهر لنا من عباراته ومن اسلوبه فتحن انما نعلم ما نستطيع والا فالكتاب بحر غزير وبحر خضم عفوا يا شيخ. نعم. يسمح لي المستمعون اقول هذا من تواضعك. يمكن بعض الاخوان يقرأ الكتاب اول مرة - [00:24:23](#)

ويخرج عن الناس بمقاطعات من كلام ابن تيمية كما يفعل كثير من اهل الاهواء كل منهم يقول قال ابن تيمية المستمعون ربما لا يعرفون ان الشيخ صالح الفوزان اول قرائته لهذا الكتاب عام ستة وسبعين هجري من خمسين سنة - [00:24:45](#)

وهو المشرف على اخراج الكتاب رسالة بقلم الدكتور ناصر العقل الشیخ كان الشیخ صالح الفوزان المشرف على الرسالة ورئيس لجنة المناقشة ولعل ان شاء الله ونحن نحتاج في في عرض هذا الكتاب ومختلفة اصحاب الجحيم الى مثل اه شيخنا الشيخ صالح ان يعلم الناس بعظ العبارات - [00:24:58](#)

والاشارات في هذا الكتاب تفضل. نعم هذا الكتاب مشهور بين المسلمين. ويقرأونه خصوصا العلماء في هذه البلاد فكانوا ينقلون من هذا الكتاب ويقرأونه دائمآ. لانه في الحقيقة كتاب يناسب كل وقت - [00:25:18](#)

فكأنه كتب في وقتنا هذا اذا قرأته كانه كتب في وقتنا هذا فهو يناسب كل وقت وعنوانه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم اي ان الصراط المستقيم الذي قال الله جل وعلا فيه وان هذا صراطي - [00:25:40](#)

مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. والذي قال الله جل وعلا فيه اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظالين هذا هو الصراط. صراط الله جل وعلا - [00:26:07](#)

كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تشير الامور فهذا الصراط يقتضي بمحنة هذه الفرق الضالة - [00:26:29](#)

الذي يسير على هذا الصراط لا بد ان يخالف هذه الفرق الضالة كما قال صلي الله عليه وسلم كما في الاية اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:26:48](#)

ولا الظالين المغضوب عليهم هم الذين عندهم علم ولكن لا يعلمون بعلمهم كاليهود فانهم يعلمون كما ذكر الله وسماهم اهل الكتاب واهل العلم لكنهم لم يعلموا بعلمهم والعياذ بالله فغضب الله عليهم - [00:27:06](#)

ولا الظالين وهم النصارى الذين يعبدون الله على جهل وظلال من غير دليل ويشبه هذا الصوفية الذين يجتهدون في العبادات والسلوك وغير ذلك لكن ما عندهم ادلة على ما يفعلون الا استحساناتهم - [00:27:27](#)

واذوا قهم ومواجدهم ليس عندهم علم وانما يعتمدون على ما عندهم من الاذواق والمواجيد وشطحات الصوفية هؤلاء ضالون الاصل في هؤلاء النصارى لكن اه يكون مثلهم كل من سلك سبيلهم من هذه الامة - [00:27:48](#)

كما قال بعض السلف من ظل من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن ظل من عبادنا فيه شبه من النصارى فهذا الصراط يقتضي الذي يسير عليه ان يخالف ما خالف هذا الصراط - [00:28:13](#)

كما وضح النبي صلي الله عليه وسلم فانه خطأ خطأ مستقيما على الارض ثم خط على جنبيه خطوطا. فقال للخط المستقيم هذا صراط الله وقال للخطوط الطلة عن عن جنبيه وهذه سبل - [00:28:31](#)

على كل سبيل منها شيطان يدعو الناس اليه هذا تفسير لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. هذا يوافق هذا العنوان تماما. نعم. اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة. مخالفة - [00:28:53](#)

اصحاب الجحيم فالذى يسلك هذا الصراط آآ يجب عليه ان لا يلتفت الى هذه الطرق وهذه السبل الكثيرة ثم انظر ايها المستمع الكريم كيف ان الله وحد الصراط قيراط المستقيم - [00:29:14](#)

وحد الصراط وان هذا صراطي مستقيما وعدد السبل الاخرى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. عن سبيله. لأن السبل هذه كثيرة لا حصر لها. كل واحد يخط له خطة. كل واحد يزين له منهج. نعم. كل واحد يجمع له جماعة معه. نعم - [00:29:35](#) ولا وكل حزب بما لديهم فرحون. فرحون تقطعوا امرهم زيرا كل حزب بما لديه ينفرحون السبل لا نهاية لها. ولا تنتهي اما هذا الصراط فهو واحد. لا يتعدد ابدا - [00:29:57](#)

لا في اول الخليقة ولا باخرها هو صراط الله هو منهج الانبياء. ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من - [00:30:16](#) يسرون على هذا الصراط المستقيم. امين. والمنهج القويم. امين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:37](#)